دعويهم المذكورة تناقضا وتقرير الجواب ظ قيل ويمكن ان يحمل ما قالوا
علي الالزام اي الضروريات بزعمكم منها حسيات علي زعمكم والحس قد يغلط
علي زعمكم وح فلا تناقض فيما قالوا قوله وقد يستعار آه ويمكن ان يحمل
يراد بقوله قد يغلط كثيرا قد يغلط حسنا كثيرا ولا يخفي مناسبة التمثيل
بالاحول والصفراوي بهذا المعني قوله لعل هناك سببا عاما يغلط
عاما اي شيأ واحدا يكون سببا للغلط في كل حكم حكم فمن اين الجزم بانتفاء
اسباب الغلط حتي ينتفي السبب العام قوله بداهة العقل جازمة به اي بانتفاء مطلق
اسباب الغلط في مثل الحس قيل هذا سهو ظ والحق في الجواب ان يقال لا حاجة لنا
الي الجزم بذلك بل الواجب انتفاؤه في نفس الامر ومصداقه حصول الجزم بالمحسوس
من بداهة العقل قال والاختلاف في البديهي جواب عن شبهة القدح في البديهيات
كما ان ما قبله جواب عن شبهة القدح في الحسيات وما بعده جواب عن شبهة
القدح في النظريات واما قوله وتعرض شبهة يفتقر في حلها الي انظار دقيقة
فلم يجب عنه والجواب عنه ان ذلك غير قادح لا في الجزم بها ولا في بداهتها لان العقل
انما يجزم ببداهته لا بنظر حتي يحتاج في ذلك الي دفع الشبهات ورفع الاحتمالات
حتي يعني لو ظهر شيء منها لا يلتفت اليه ويعلم بطلانه اجمالا لكونه مصادما للضروري
ولو تصدي للحل فربما احتاج الي النظر والتامل لكن لا لتحصيل الجزم بل دفعا للدغدغة
المتقلم وحزبا لتشبع الاذهان القاصرة في مظان الذلل قال والحق انه لا طريق الي

المناظرة

المناظرة معهم اي مع السوفسطائية نقل عن ناقد المحصل ان الحق اذ تصدي
كتب الاصول الدينية بمثل هذه الشبهة تضليل لطلاب الحق قد يقال
اطلاعهم علي هذه الشبهة ووجوه فسادها يفيد لهم التثبت فيما يرومونه
كيلا يركنوا الي شيء منها اذا لاح لهم في بادي رايهم قوله حملا للفظ علي الشايع
المتبادر اي للفظ المذكور قيل ولعل وجه جعله من المكسور دون المضموم
انه لو كان من المضموم لتوهم اختصاصه بالقلب فلم يشمل التعريف ادراك
الحواس قوله في العرف واللغة نقل عنه ولا يكون الفرق في الادراك الحسي
بين البهايم وغيرها وجعل الاحساس من العقلاء علما كما يشعر به كلمة من في قوله لمن
قامت هي به غير مفيد لانه يرجع الي مجرد تحكم واصطلاح انتهى وقيل المراد
بادراك الحواس ادراك العقل بالحواس لا نفس الاحساس بدليل قولهم المدرك
انما هو العقل وبدليل ما سيجيء من ان الحواس انما هي الآلات في الادراك
فلا يرد المخالفة تامل قوله التمييز في التصور الصورة فالعلم بالماهية المتصورة
ليس تلك الصورة بل صفة توجبها كذا نقل عنه اعلم ان هذه الصفة ليست نفس
الصورة وهو ظ وكذا ليست التعلق الخاص بين العالم والمعلوم الذي به صار
الاول عالما والثاني معلوما وكذا ليس اتصاف الذهن بالصورة اذ هما
لوجبي للصورة لا حقيقة ولا استقبالا لما بالعادة الا ان يراد بالايجاب
الاقتضاء وقيل التمييز هو التعلق والنسبة بين العالم والمعلوم والصفة

Copyright © King Saud University